له على هذه الدعوى ومن كلام بطلميوس ما احسن بالانسان ان يصبر عما يشتهي واحسن منه ان لا يشتهي الا ما ينبغي وقال ينبغي للعاقل ان ينظر كل يوم في المراه فان راى وجهه حسنا لم يشنه بقبيح بفعله وان راى ذميما لم يجمع بين قبيحين وسمع جماعة من اصحابه حوله يقعون فيه ويزرون عليه يتحابين يديه ليعلموا انه يستمع منهم وان يتباعدوا عنه فيمدحه ثم يقولون ما احبوا وكان يقول انما نحن كالاتيون في الزمن الذي ياتي من بعد هذا رمزا الى المعاد اذ الكون والوجود الحقيقي ذلك الكون والعالم

## وبقراط علم العلل والاعراض بلطف حسك

هو ابقراط بن ابرقليدس كان في زمن بهمن بن اسفنديار ويقال انه سابع الاطبا الذي اولهم اسقلبيوس وهو قبل سقراط وافلاطون وهو الذي نظر في صناعة الطب فوجدها قد كادت تبيد لقلة ابنا الموروثين لها من آل اسقلبيوس فانهم كانوا يلقنونها الابناء منهم ولا يكتبونها فيتعلمها غيرهم فبث ابقراط هذه الصناعة في الناس وعلم الغربا وعهد الى الاطبا عهدا طويلا مشهورا وقال جالينوس في بعض كتبه ان ابقراط كان يعلم ما كان يعلمه في الطب من امر النجوم ما لم يكن يدانيه فيه من بهمانه وكان يعلم ان الاركان التي منها تركيب ابدان الحيوان وكون جميع الاجسام التي تقبل الكون والفساد وفسادها وهو الذي برهن كيف يكون المرض والصحة في جميع الحيوان والنبات واستنبط اجناس الامراض وجهات مداواتها وهو اول من اتخذ البيمارستان وذلك انه عمل بالقرب من داره موضعا مفردا للمرضى وجعل لهم خدما يقومون بمداواتهم وسماه اخسنيدوكين اي مجمع المرضى وكذلك لفظ البيمارستان بالفارسي ولم يكن يرغب في الاتصال بالملوك حتى ان ملك الفرس كتب الى عامله من بلاد اليونان يامره بحمل ابقراط اليه لاجل وبا عرض في بلاده وان يحمل اليه ما به قنطار ذهبا ويضمن له اقطاعا مثلها وكتب الى ملك اليونان في ذلك الوقت يستعين به على اخراجه اليه وضمن له هدنة سبع سنين فلم يجب ابقراط الى هذا وقال اهل المدينة ان خرج ابقراط خرجنا كلنا وقتلنا دونه ونفسية ابقراط ضابط للحبل وكتبه جليلة واخبار حسنة ومن ظريف حكاياته ان ولد احد الملوك عشق جارية من حظايا ابيه فنحل بدنه واشتدت علته وهو كاتم خبره فاحضر ابقراط فجس نبضه ونظر الى بشرته فلم ير عليه علة فذاكره حديث العشق فراه يهتز لذلك ويطرب فاستخبر ناك

من

من حاضنته فلم تكن عندها خبر فقال هل خرج عن الدار فقالت لا فقال لابيه مر رئيس الخصيان بطاعتي فامر بذلك فقال اخرج على النسا فخرجن وابقراط واضع اصبعه على نبض الصبي فلما خرجت الحظيه اضطرب عرقه وحار طبعه فعلم ابقراط انها المعنية بهواه فصار الى الملك فقال ان ابن الملك عاشق لمن الوصول اليها صعب قال الملك ومن ذلك قال هي زوجتي قال انزل عنها ولك عنها بدل فتمنع ابقراط وقال هل رايت احدا كلف احدا طلاق امراته ولاسيما الملك في عدله ونصفته يامرني بمفارقة زوجتي وهي عديلة روحي فقال الملك ابي لو ترو لدي عليك واعوضك احسن منها فامتنع حتى بلغ الامر الى التهديد والسيف فقال ابقراط ان الملك لا يسمى عادلا حتى ينصف من نفسه ما ينصف غيره ارايت لو كانت العشيقة حظية الملك ففهم الملك المراد وقال يا ابقراط عقلك اتم من معرفتك وترك عن الحظية لابنه وشفى الفتى ومن كلام ابقراط سلوا القلوب عن المودات فانها شهود لا تقبل الرشا وقال الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع بعينه من الماكل والمشارب وقال الجبز الغذا بواكره وخير العشا بواصيه يعني المبادره به في بقايا النهار والصنو متمكن والدخول في حر النوم وقال استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه وسئل كم ينبغي للانسان ان يجامع فقال في كل سنة مرة قيل فان لم يقدر قال في كل شهر قيل فان لم يقدر قال في كل اسبوع قيل فان لم يقدر قال هي روحه متى شاء اخرجها ولما حضرته الوفاة قال خذوا مني العلم من كثر نومه ولانت طبيعته ونديت جلدته طال عمره ه



## وجالينوس عرف طبايع الحشايش بلا شك

جالينوس هو اخر الحكما المتبحرين ويسمى خاتم المعلمين وذلك انه عند ما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها اقوال الاطبا السوفسطائيين ومحيت محاسنها فانتدب لذلك وابطل اراهم وشيد ارا ابقراط والتابعين له ونصرها وساح وطلب الحشايش وجرب وقاس امزجتها وطبايعها وشرح الاعضا ووضع الكتب النفيسة في هذه الصناعة وهي مادة الاطبا الى اليوم واشهرها الكتب الستة عشر التي ترجمها الاسكندرانيون ولم يات بعده الا من هو دون منزلته وكانت وفاته بعد مبعث المسيح عليه السلام ولم ير حكى انه لما بلغه من دعوة المسيح صلوات الله عليه احيا الموتى وخلق الطير وابرا الاكمه والابرص قال لمن حوله يمكن ان يكون لا مبدا ان علم من هذا النبي ما لا تشتغل به الطبيعة سفرا قبل ما ادعاه

Copyright © King Saud University